1

ثم رحل الي النبي صلي الله عليه وسلم فمات في الطريق وبعث باسلامه
ممن كان معه ● وذكر عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما ان هذه
الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره علي الله نزلت في اكثم بن صيفي ومن تبعه من اصحابه وكان
قوم خرج مهاجرا ولم يسلم وكان من افصح خطبا العرب وجمع من كلامه
شي كثير ● ومما صح من امثاله علي ما رواه ابن دريد عن ابي حاتم يا بني
تميم لا يفوتنكم وعظي ان فاتكم الدهر بي ان مصارع الالباب تحت
ظلال الطمع ● ومن سلك الجدد امن العثار ● ولن يعدم الحسود ان
يتعب فكره ولا يجاوز ضرّ نفسه ● والسكوت عن الاحمق جوابه ● ومن
امثاله اشبع جارك واجع فارك ● يعني لا تدخر شيا ياكله الفار
او يعني بالفار العضل في الجسد اي لا تسمن وجارك جائع ● ومن امثاله
لا تعترف بما لا تعرف ● وسيل ما الحزم فقال سوء الظن بالناس ٥
واقواله كثيرة وقلما عرف له نظم **وانك راسلتني مستهديا**
من صلتي ما صفرت منه ايدي امثالك الصلة قرب الشي وبلوغه
ويستعمل في الاعيان والمعاني ومنه سميت العطية صلة وقيل فلان
متصل بفلان اذا كانت بينهما نسبة او مصاهرة والصلة هاهنا تحتمل
الوجهين اما المودة وتقوم مقام العطا او القرب وتقوم مقام الاتصال
وصفر الانا اذا خلا حتي يسمع له صفير لخلوه ثم صار متعارفا في كل خال
من الانية وغيرها وقيل صفرت اليد اذا خلت وسمي خلو العروق من
الغذا صفر وكانت العرب تزعم ان ذلك حية في البطن تسمي الصفر
حتي جا في الحديث لا صفر والمعني انك تتعرض من صلتي لما تخلوا منه

يو

بيد مرادك **متصدّيا من خلتي لما قرعت دونه انوف اشكالك**
التصدي المقابلة ماخوذ من مقابلة الصدا اي الصوت الراجع من
الجبل والخلة المودة اما لانها تتخلل النفس اي تتوسطها فان الخلل
الفرجة بين الشيين واما لفرط الحاجة اليها يقال خا للته مخالة فهو
خليل وسمي الله تعالي نبيه ابرهيم خليلا لافتقاره الي الله تعالي
والقرع صوت ضرب شي علي شي والمعني انك تخطب من مودتي ما لا
صلح له اشكالك قد نعوا عنه وضربت دونه انوفهم اما حقيقة او
مجازا كون انهم ردوا فحصل لهم من الهوان ما يحصل لمن ضرب انفه
وخص الانف بالضرب لانه محل الشمم والكبر مع ان المثل للعرب
يخاطب به الخاطب الكفي فيقول هو الفحل لا يقرع انفه والاصل فحل
الابل اذا ضرب وجهه عن الناقة التي لا يريدون نتاجها منه وتمثل
به ابو سفين بن حرب حين بلغه زواج النبي صلي الله عليه وسلم
ابنته ام حبيبة فقال ذاك الفحل لا يقرع انفه ٥ ٥
مرسلا خليلتك مرتاده ● مستعملا عشيقتك قواده
خليلتك صاحبة مودتك او خليلتك زوجتك وفي كلا المعنيين
ذم للمرسل لان الخليلة او الحليلة هي محل الغيرة علي الرجل لا تغار
علي مثله حتي تمشي بينه وبين النسا والمرتاد طالب الكلا وسمي به
الطالب مطلقا واصل الرود التردد في طلب الشي برفق وباعتبار
الرفق قيل رادت المراة في مشيتها فهي رود وقاد الشي فانقاد له
اي خضع وقود شدد للكره واستعمل فيمن يجمع بين الشخصين حراما
لانه اصعب للانقياد وكانت القوادة في العرب تكني ام حكيم ولما

Copyright © King Saud University